

عنوان اللقاء

اتجاهات غرس القيم الأسئلة الكبرى

إعداد وتقديم

أ.د. فؤاد بن صدقة مرداد



محاوّر اللقاء



3

نظرة العلوم المتخصصة في
تفسير وتحليل القيم وعلاقتها
بالسلوك

٢

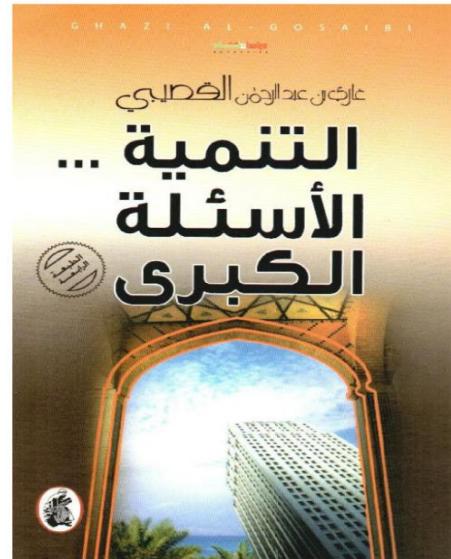
القيم والمصطلحات
المتشابهة

١

تعميق المفاهيم في
مجال القيم

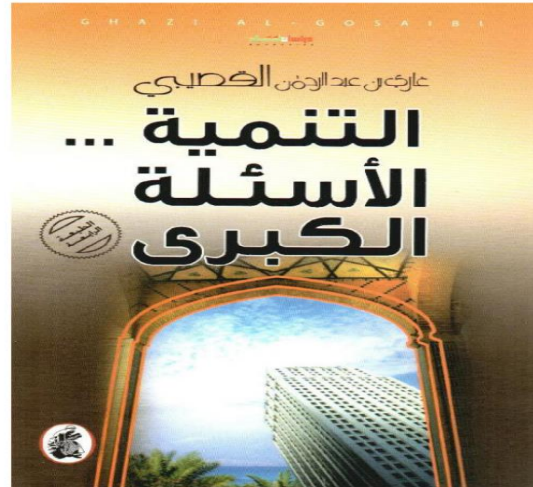
المقدمة

القيم
الأسئلة الكبرى؟
على خطى
التنمية الأسئلة الكبرى



المقدمة

رحلة الوزير والسفير في عالم التنمية
تقديم رؤية واضحة وشاملة حول مفهوم التنمية
الاحصائيات والأرقام والشواهد الحية
الأسئلة الكبرى:
لماذا؟ لمن؟ ماذا؟ كيف؟
المفتاح السحري للتنمية



القيم
الأسئلة الكبرى ؟

هل هناك أسئلة كبرى في القيم تحتاج إلى إجابة ؟
رحلة البداية

١٤١٨-١٤٢٣

التجربة الكورية ثم التجارب العالمية

١٤٢٤-١٤٤٦

الدراسات والمؤتمرات

مشروع القيم التربوية

مشروع مجتمع القيم النبوية

الحراك المجتمعي وولادة الكيانات

محركات الرؤية

المقدمة

ماهي الأسئلة الكبرى ؟
ما هو المفهوم وما علاقته بالمصطلحات المشابهة ؟ (ما الذي يسمى قيمة أو لا يسمى)
ما هي النظريات المفسرة ؟
ما هو التخصص العلمي الذي تتبعه له ؟
-ماهي نظرة الفلاسفة -علماء النفس-علماء الاجتماع -الاتصال الإنساني -الدين و... في تفسير القيم ؟
كيف تتشكل القيمة في نفس الانسان ؟ ماهي النظريات المفسرة ؟
كيف نكتشف القيم ؟ التحليل التشخيصي ؟
ماهي التدخلات الوقائية ؟
ماهي التدخلات العلاجية ؟
ماهي التدخلات التعزيزية ؟
ماهي العناصر المحددة للتدخلات ؟
كيف يحدد سلم القيم (المنظومة القيمية في الانسان) ؟
كيف تتداخل القيم في بعضها البعض ومن يؤثر في من ؟
هل تترقى القيم ؟ وكيف ؟
كيف تصنف القيم ؟
وقائمة طويلة من التساؤلات !!!

رحلة المفهوم

رحلة الفلسفة

الفلاسفة القدماء
(٥٢٩)

- نظرية المثل (افلاطون)
- ارسطو (الغائية)

كانط(العقل)
(١٧-١٨)

- ربط المعرفة بالقيم الأخلاقية والجمالية والدينية
- (ثالث القيم –الحق-الخير-الجمال)

القرن ١٩

- ماركس
- ديوي



رحلة المفهوم

رحلة الفلسفة

القرن ١٩

- نيتشه

الأكسيولوجيا

- النظرية الحديثة في القيم

عند العرب

- توفيق الطويل (١٩٥٢) - أسس الفلسفة
- عادل العوا (القيمة الأخلاقية) (١٩٦٠)

المفهوم اللغوي

مفهوم القيم

الأصول اللغوية للقيم

جمع قيمة وتشير معاجم اللغة إلى أن أصل كلمة (قيمة) يعود إلى الجذر اللغوي (قوم)، والشيء القويم أي المستقيم، والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه، وفي المصباح المنير "القيمة الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، وقومت المتاع جعلت له قيمة معلومة" (الفيومي، ١٩٨٧، ٧١٤).

فالقيم من حيث الدلالة اللغوية تحمل معاني الثبات على الشيء، والصلاح والاستقامة، والسياسة والرعاية، والقدر والمنزلة. ولكل معنى من المعاني السابقة شواهد وأدلته وهي مرصودة في معاجم اللغة العربية ومواردها.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العرب لم تستخدم (القيمة/ القيم) بالمعنى الاصطلاحي الذي يشيع استخدامه الآن والذي يشير إلى مجموعة المثل والأخلاقيات والمعايير السلوكية التي ينتهجها الفرد في حياته، بل كانت مفردات (الأدب) و (الخلق) وجمعها هي المفردات الدالة على تلك المعاني.



المفهوم الاصطلاحي

الاصطلاح التربوي

تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمفهوم (القيمة) في الدراسات التربوية والنفسية، وهذا التعدد هو الذي أورد الإشكاليات في تداخلها مع المصطلحات الأخرى كما سنوضح لاحقاً لكن يمكن القول أنها في ثلاث اتجاهات:

الاتجاه الأول: القيم مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبح والقبول أو الرفض.

الاتجاه الثاني: القيم تفضيلات يختارها الفرد.

الاتجاه الثالث: القيم حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد



اتجاهات تعريف القيم

القيم

معايير ومقاييس

تفضيلات

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

الاتجاه الأول: القيم مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبح والقبول أو الرفض.

وقد انعكس هذا التعريف على العديد من الرؤى النفسية والتربوية، فالقيم في حقيقتها، كما يعبر عنها هذا الاتجاه، هي مجموعة المعايير التي يحكم بها الفرد على الأشياء والمواقف والتي تحدد في إطارها طبيعة السلوك الذي سيختاره تجاه ذلك الموقف.



اتجاهات تعريف القيم

القيم

معايير ومقاييس

تفضيلات

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

الاتجاه الأول: القيم مجموعة المعايير والمقاييس التي يحكم بها على الأشياء من حيث الحسن والقبح والقبول أو الرفض.

فمثلاً: إذا عرض عليك (بعض اللئام) مخدراً، فما موقفك؟

لا شك أنك سترفض الفكرة، أو ستعلم به أقرب مركز أمني لإجراء اللازم.

ومثالاً: طلب منك زميلك (المحترم) مرافقته إلى حضور محاضرة علمية، فما موقفك؟

شكره وتقديره والذهاب معه.

من منظور قيمي لقد سلكت سلوكاً قيماً رائعاً، إن سلوكك القيمي هذا (رفض المخدرات) (طلب العلم) نابع من مجموعة (معايير) حكمت من خلالها على أن (تناول المخدرات) أمر (قبيح مذموم يجب رفضه)، وأن (طلب العلم) أمر (حسن وجيد يجب قبوله).

فالقيم إذن هي مجموعة معايير تستخدم للحكم على الأشياء بأنها حسنة أو قبيحة، مقبولة أو مرفوضة، ولكن من أين نستقي هذه المعايير؟ وما مصادرها؟

اتجاهات تعريف القيم

القيم

معايير ومقاييس

تفضيلات

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

بعيداً عن الجدل الفلسفي، تعود معايير الحكم القيمي إلى ثلاثة مصادر رئيسة هي:

المصدر الأول:

المعايير الدينية: وتشكل التعاليم الدينية معياراً للحكم على الأشياء بالحسن أو القبح، وحالته من حيث القبول به أو رده ورفضه.

المعايير العقلية: وهي مجموعة القواعد البديهية، والعلوم المستفادة من التجارب، والمعايير العقلية تعني أحكام العقل المعتمدة على قدراته وما غرس فيه من الطبائع الفطرية

المعايير الاجتماعية: وهي مجموعة الأعراف والعادات والتقاليد التي اتفق عليها افراد المجتمع، حيث أصبحت جزءاً من حياتهم يتعارفون عليها ولا ينكر بعضهم على بعض عند ممارستها.

اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

الاتجاه الثاني: القيم تفضيلات يختارها الفرد.

من الاتجاهات الشائعة في تعريف القيم النظر إليها كتفضيلات يختارها الفرد، فما نعطيه قيمة و(نثمنه) هو في الحقيقة ما نفضله، فتفضيلاتنا هي تعبير عن قيمنا وقد تمسك بهذا الاتجاه مجموعة من العلماء منهم "موريس" الذي وصف القيم بأنها (علم السلوك التفضيلي) إذ إن أي سلوك "لل فرد يمثل تفضيلاً لمسلك على الآخر، والمسلك المختار هو الأحسن والأكثر قبولاً ومعنى ذلك أن الفرد يستعملها كلما اختار مسلكاً أو كلما اتخذ قراراً يفضل به مسلكاً معيناً من بين عدة بدائل

اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

الاتجاه الثالث: القيم حاجات ودوافع واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد.

يمثل هذا الاتجاه رؤية علماء النفس الذين حاولوا الربط بين قيم الفرد وذاته، وهنا أثبتت تساؤلات عدة تركزت حول علاقة القيم وتداخلها مع الحاجات والدوافع والاهتمامات والاتجاهات والمعتقدات وغيرها من المفاهيم النفسية



اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

أولاً: ترتبط القيم بحاجات الإنسان النفسية

فالقيم تمثل حاجة من حاجات الإنسان، فالإنسان، مثلاً، يحتاج إلى الإيمان، ويحتاج إلى الاحترام والتقدير، ويحتاج إلى النجاح... فالقيم حاجات ولكنها حاجات من نوع خاص فقط اعتبر بعض العلماء من أمثال ماسلو أن مفهوم القيمة مكافئ لمفهوم الحاجة، كما تصور بعضهم أن للقيمة أساساً بيولوجياً فهي تقوم على الحاجات الأساسية للفرد، إذ لا يمكن أن توجد قيمة لدى الفرد إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى إلى تحقيقها أو إشباعها، فالحاجات الأساسية هي التي تحدد للفرد اختياراته ومن ثم فهي "قيم بيولوجية أولية" تتحول فيما بعد ومع نمو الفرد إلى "قيم اجتماعية".

اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

ثانياً: ترتبط القيم بدوافع الإنسان

فدافع الإنسان نحو فعل ما أو هدف ما يرتبط بقيمه، وعليه تعد القيم منطلقات دوافع الإنسان نحو سلوك معين لتحقيق هدف محدد. فالدافع يتولد عن قيمة معينة تمثل نظاماً لتوجيه السلوك وإعطائه معنى وتبريراً معيناً، وفي حالة عدم وجود القيمة لا يوجد الدافع، فمثلاً ما الذي يدفع الإنسان للصدق ويوجه سلوكه نحوه؟ إنها منظومة القيم الفاعلة التي تحدد السلوك وتعطيه الدوافع التي توجهه نحو سلوك قيمي محدد.



اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

ثالثاً: ترتبط القيم باهتمامات الإنسان

رأى بعض الباحثين أن مفهوم القيمة يرتبط بالاهتمام، فأى موضوع نهتم به أو نميل إليه يمثل لنا قيمة، ومن أنصار هذا الاتجاه الفيلسوف الاجتماعي بري الذي يرى أن القيمة هي " أي اهتمام بأي شيء " فإذا كان الشيء موضع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة.



اتجاهات تعريف القيم

القيم

حاجات ودوافع وارتباطات نفسية

تفضيلات

معايير ومقاييس

رابعاً: ترتبط القيم بالاتجاهات

يرتبط مفهوم القيمة بمفهوم الاتجاه كثيراً، وعادة ما نراهما أو نجدهما متلاحمين فيقال (القيم والاتجاهات)، ويمكن تعريف الاتجاه بأنه (حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي تنتظم من خلاله خبرة الفرد، وتمارس تأثيراً توجيمياً على استجاباته لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة).



اتجاهات تعريف القيم

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

المصطلح : المبدأ

تعريفه اللغوي : أول الشيء وأصل نشأته

تعريفه الاصطلاحي : معايير الفرد والمجتمع المنبثقة عن معتقده وقناعاته والمستندة لأساس علمي تضبط فكر وسلوك من يؤمن بها ويتمثل بتطبيقها.



اتجاهات تعريف القيم

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
يتطابق معنى المبدأ مع القيم عند الاتجاه الذي يعرف القيم بأنها معايير ومقاييس	المبادئ ثابتة لا تتغير بتغير الظروف والأشخاص (مثال مبدأ الجاذبية الأرضية وهو المثال الذي استخدمه ستيفن كوفي في التفريق بين المبادئ والقيم
المبدأ محرك سلوك وكذلك القيم	أما القيم فقابله للتغيير وفقاً للظروف الزمانية والمكانية والأشخاص

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

المصطلح : الاتجاه

تعريفه اللغوي : الاتجاه لغة الطريق والتصرف

تعريفه الاصطلاحي : حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي تنظم من خلاله خبرة الفرد وتمارس تأثيراً توجيهياً على استجاباته لكل الموضوعات والموافق المرتبطة بهذه الاستجابة .



اتجاهات تعريف القيم

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف
ترتبط القيمة والاتجاه بالسلوك.	القيمة أعم وأشمل من مفهوم الاتجاه
للقيمة والاتجاه مكونات ثلاثة: معرفية ووجدانية وسلوكية.	تمثل القيمة غايات نهائية تتسم بالتجريد والرمزية في حين يمثل الاتجاه هدفاً وسائلياً أقل تجريداً ورمزية.
تتضمن القيمة والاتجاه إصدار أحكام تقويمية تجاه موضوع ما.	القيمة أكثر ثباتاً من الاتجاه.
	مفهوم القيم أكثر ديناميكية من الاتجاهات ويرتبط مباشرة بالدافعية أما الاتجاه لا يعتبر عامل أساسي موجه للسلوك
	يرى البعض أن القيم هي المكون الأساسي خلف الاتجاه

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

المصطلح : الأخلاق

لغة : الطبع والسجية

اصطلاحاً : عرفها الإمام الغزالي بأنها هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسرٍ من غير حاجة إلى فكر وروية



القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

أوجه الاتفاق	نقاط الاختلاف
للأخلاق ثلاث مكونات والأمر كذلك للقيم	الأخلاق ليست كلها حسنة ومقبولة لدى الجميع في حين أن القيم باعتبار تعريفها بأنها كل ما له قيمة أو فاضل
الأخلاق تترجم في سلوك عملي وكذلك القيم	فكلها فاضلة على منحى عند بعض المتخصصين
	القيم أكثر ثباتاً من الأخلاق

القيم والمصطلحات الأخرى

الأخلاق

الاتجاه

المبدأ

التعريف المختار:

عبارة عن الموجهات الباعثة على السلوك والمعيار لتقييمه". "مرداد وآخرون

سبب الاختيار:

- يتضمن التعريف مكون محركات القيم الوجدانية والمعرفية "الموجهات الباعثة".
- يتضمن البعد السلوكي للقيمة.
- يراعي كون القيمة أوسع من دافع وسلوك إلى معيار للتقييم.

المراجع

- القيم الي اين -اليونسكو.
- فلسفة القيم -جان بول رزفبرز
- القيم في الواقعية الجديدة -د احمد عطية
- قيمة القيم-المهدي المنجرة
- صراع القيم بين الغرب والاسلام -محمد عمارة
- نظرية القيم في الفكر المعاصر -صلاح قنصوه



شكرًا

لحضوركم وتفاعلکم واستماعکم

رَبِّ فُؤَادٍ صَادِقٍ مَرْدَادٍ

الجوال: ٠٥٠٦٦٠٢١٦١

fm1391h@yahoo.com

@fmerdad



شكرًا
Thank You!